2600 ـ أسماء رضي ا عنها قالت: خسفت الشمس على عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) . فدخلت على عائشة وهي تصلّ ِي. فقلت: ما شأن الناس يصلّ ُون؟ فأشارت برأسها إلى السماء. فقلت: آية؟ قالت: نعم. فأطال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) القيام جداً. حتّ َى تجلاّ َني الغشي[948] فأخذت قربةً من ماء إلى جنبي. فجعلت أصبّ ُ على رأسي أو على وجهي من الماء قالت: فانصرف رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وقد تجلّ َت الشمس. فخطب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) الناس، فحمد ا وأثنى عليه، ثمّ َ قال: «أمّ َا بعد، ما من شيء لم أكن رأيتهُ إلاّ َ قد رأيته في مقامي هذا، حتّ َى الجنّ َة والنار، وإنّ َه قد أُوحي إلى أنّ َكم تفتنون في القبور قريباً أو مثل فتنة المسيح الدجّ َال. (لا أدري أيّ َ ذلك قالت أسماء) فيؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأمّ َا المؤمن أو الموقن. (لا أدري أيّ َ ذلك قالت أسماء) فيقول: هو محمّد، هو رسول ا، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وأطعنا، ثلاث مرار، فيقال له: نم، قد كنّ َا نعلم أنّ َك لتؤمن به، فنم صالحاً، وأمّا المنافق أو المرتاب (لا أدري أيّ َ ذلك قالت أسماء) فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت»[949]. 2601 ـ عوف بن مالك عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: «خيار أئمّ َتكم الذين تحبّ ُونهم ويحبّ ُونكم. ويصلّ ُون عليكم وتصلّ ُون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم». قيل: يا رسول ا، أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: «لا. ما أقاموا فيكم الصلاة. وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يداً من طاعة»[950]. 2602 ـ عبدالرحمان بن عبد ربّ ِ الكعبة قال: دخلت المسجد فإذا عبدا بن عمرو